

الهيات الشكلية للطيور في الفن الإسلامي كمدخل لتكوينات خزفية جدارية بالإفادة من بقايا الاواني الخزفية

المستخلص :

يتناول البحث بالدراسة أحد مجالات التراث الفني الإسلامي، من خلال الاعتماد عليه كمنطلق تشكيلي يفتح مجالا جديدا لتكوينات خزفية جدارية معاصرة، فقد أثرت الاتجاهات الفنية الحديثة على الفنون التطبيقية، فتكونت مفاهيم وأبعاد جمالية نحو تناول الشكل والخامة لتأكيد القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية في إبداع الأعمال الفنية .

كما انه يمكن الاستفادة من الوحدات الزخرفية المحورة لأشكال الطيور في الفن الإسلامي في مجال الخزف، وتحديدًا في مجال تكوينات خزفية جدارية، من حيث طريقة التنفيذ والأسس التصميمية التي قامت عليها الوحدات الزخرفية لأشكال الطيور، وذلك لإيجاد مداخل تجريبية ومحاولات اكتشاف صياغات فنية جديدة، تستلهم من الأسس البنائية للزخرفة الإسلامية، لاحتوائها على العديد من الحلول التشكيلية والتقنيات. ويهدف البحث إلى استحداث معالجات جديدة في مجال الخزف قائمة على الأسس التشكيلية لأشكال الطيور المحورة عن الطبيعة في الفن الإسلامي، واستخلاص مداخل تصميمية جديدة من خلال الأسس التشكيلية والنظم البنائية والزخرفية لأشكال الطيور في الفن الإسلامي تثري مجال الخزف بوجه عام .

الخزف كغيره من الفنون التشكيلية وسيلة إبداعية لداخل مناطق مما يحتوية من مفردات ودلالات انسانية ، ترتبط ظواهره الفعالة بالإنسان، ذلك لكونه نتاجا ابداعيا من الناحيتين الفكرية والعلمية، صنعتها يد الانسان، وهو حصيلة خلاقة تستمد وجودها من الواقع، فمنذ بداياته كان وسيلة لاستيعاب الوسيط والانسجام معه.

الكلمات المفتاحية:-

الهيات الشكلية ، الفن الإسلامي ، الاواني الخزفية

خلفية البحث :

بالنسبة للفن الإسلامي، فأكثر ما حضر فيه الطير هو في صناعة الخزف والنسيج، ولكنه اتسم في معظم منجزاته بالابتعاد عن التجسيد والتجسيم، ولعل ذلك يرجع إلى نفور المسلمين من تمثيل الكائنات الحية. فالملاحظ في الزخرفة الإسلامية قلة استخدام عناصر زخرفية للكائنات الحية من الإنسان أو الحيوان. ولكن، على الرغم من ذلك، كان الطير الكائن الحي الأكثر حضوراً في فنون الرسم والزخرفة. وهناك قطع خزفية تعود إلى العصر الطولوني استعملت في تزيينها صور الطيور إلى جانب النباتات والنجوم.

الخزف كغيره من الفنون التشكيلية وسيلة إبداعية لداخل مناطق مما يحتويه من مفردات ودلالات انسانية ، ترتبط ظواهره الفعالة بالإنسان، ذلك لكونه نتاجا ابداعيا من الناحيتين الفكرية والعلمية، صنعتها يد الانسان، وهو حصيلة خلاقة تستمد وجودها من الواقع، فمنذ بداياته كان وسيلة لاستيعاب الوسيط والانسجام معه. (الكندري، فهد أحمد ، ٢٠١٩)

تعد رسوم الطيور من العناصر المهمة التي وجدت في تزيين التحف الفنيه الاسلامية حيث نراها ممثلة بكثرة علي التحف الفنيه التي وصلتنا من شتي اقاليم العالم الاسلامي من مختلفه العصور ورسمت اما منفردة أو في داخل مناطق مفصصه في بعض الاحيان رسمت أشرطة طويلة (عبد الرازق ، احمد ، ٢٠٠٦)

مشكلة البحث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي : -

ما إمكانية الاستفادة من الهياآت الشكلية للطيور في الفن الاسلامي كمدخل لتكوينات خزفية جدارية؟

كيفية تناول الهياآت الشكلية للطيور في الفن الاسلامي في استحداث تكوينات خزفية جدارية

فرض البحث :

يفترض البحث أنه :

يمكن الاستفادة من الهياآت الشكلية للطيور في الفن الاسلامي كمدخل لتكوينات خزفية جدارية.

اثراء فن الخزف بتكوينات مستحدثة من بالافادة من الهياآت التشكيلية للطيور في الفن الاسلامي.

ابراز اشكال الطيور في التكوينات الخزفية.

أهداف البحث :

- استحداث تكوينات خزفية جدارية من خلال الإفادة من الهياكل الشكلية للطيور في الفن الإسلامي.
- لقاء الضوء على الهياكل الشكلية للطيور في الفن الإسلامي التي أدت إلى تنوع التكوينات الخزفية الجدارية .
- وضح مدى تأثير الهياكل الشكلية للطيور في الفن الإسلامي على التكوينات الخزفية الجدارية

أهمية البحث :

- تكمن في :
- فتح آفاق جديدة للتجريب بالهياكل الشكلية للطيور في الفن الإسلامي بطرق مختلفة.
- الاهتمام بالبيئة ومعطياتها الشكلية والتعبيرية.
- إبراز دور الهياكل الشكلية للطيور في الفن الإسلامي لاستحداث تكوينات خزفية

حدود البحث :

- الحدود الزمانية : ٢٠٢٢-٢٠٢٣

منهجية البحث :

يتبع الباحث كلا من الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي :

مصطلحات البحث :

الطيور Birds :

و" تعرف بأنها فقاريات ذات قدمين يغطي جسمها وأجنحتها الريش، وتمتلك في مقدمة الوجه منقارًا عظميًا من غير أسنان، ومعظم أنواع الطيور تكون قادرة على الطيران والتحليق في الجو بارتفاعات مختلفة ولمسافات طويلة، بينما هناك بعض أنواع الطيور لا يمكنها الطيران، كما يستطيع الكثير منها الركض والقفز والسباحة والغوص والمشي".
(الطيور/ <https://mawdoo3.com>)

تكوينات خزفية ceramic configurations:

"يقول (*) جون راسكن "Ruskin" أن التكوين يعني وضع أشياء كثيرة معاً حيث تكون الهيئة شيئاً واحداً فهو العلاقات الناجمة بين مجموعة أشكال منفذة بخامة واحدة أو مجموعة خامات يؤلفها الفنان، وأيضاً هو مجموعة الكتل والفراغات من أصغرها إلى أكبرها تتضافر معاً لتشكيل التكوين. (بلميتز ،جان ،ترجمه عبد العزيز ، انور ، ١٩٧٠)

الطيور فى الفن الإسلامى :

تنوعت رسوم الطيور فى الفن الإسلامى فمنها:

- ١- رسوم طيور طبيعیه
- ٢- رسوم طيور محوره عن الطبيعیه (خرافیه)
- ٣- رسوم طيور مع زخرفه
- ٤- رسوم طيور بداخلها كتابات زخرفیه.

الدراسات المرتبطة :

- دراسة (ابراهيم ، عفيفى عنان عاطف ، ٢٠١٥ م.)

تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي التجريد في اشكال الطيور والافادة منها في استحداث مشغولة خشبيه معاصرة وذلك من خلال التعرف علي مفهوم التجريد وبداية التجريدية وفلسفة التجريد وأهدافه ومدارس التجريد في الفن وانواع التجريد والتجريد العضوي والتجريد التعبيري والتجريد الهندسي ومصادر التجريد والطبيعية والتراث والالهام والرؤية التجريدية ومفهوم الرؤية ومستويات الرؤية والرؤية البسيطة او الانعكاسية او غير المباشرة وطرق التجريد والاتجاهات الفنية الحديثة والتجريد والفن الجديد والاتجاه الاول والثاني ومدرسة الباهواوس ، والتعرف علي السمات التشكيلية للطائر والطيور في الفنون .

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة التعرف علي التجريد في اشكال الطيور والافادة منها في استحداث تكوينات خزفية في ضوء التجريدية .

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في تناوله للمشغولة الخشبية وليس التكوينات الخزفية

- دراسة (متولي ، حسني عبد المولي حسين ، ٢٠٢١)

تعد أشكال الطيور من المداخل الهامة في معالجة تصميم المشغولة المعدنية فمن خلال الدراسة لعناصرها وتأمل هياتها وجمالياتها يستلهم منها الفنان الاسس والقوانين التي قامت عليها وهيئاتها المختلفة لابرار جمالها.... مما سبق يمكن ان تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: فيمكن استلهم صياغات تشكيلية لحلي معدنية بالاسالك مستمدة من أشكال

الطيور إثراء الرؤية الفنية لتالتمس المرحلة الاعدادية؟ ويهدف البحث إلى توظيف تقنيات التشكيل بالاسلاك المستحدثه صياغات لحي معدنية مستمدة من أشكال الطيور لاثراء الرؤية الفنية لتلاميذ المرحلة الاعدادية .

- (دراسة عبد النعيم، سارة، ٢٠٠٤م)

هدفت هذه الدراسة الى دراسة وتأمل عناصر الطبيعة وخاصة الطيور وتوظيف تقنيات التشكيل المعدني في عمل مشغولة مجسمة بالشرائح المعدنية لعنصر الطائر، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الطائر عنصر طبيعي وخصائصه التشكيلية وانواعه وتناول عنصر الطائر في الفنون على مر العصور التاريخية ودراسة تحليل لنماذج من الاعمال الفنية لبعض الفنانين المعاصرين المصريين والأجاني ما اتبعت منه التجريبي حيث تقوم بإجراء تجربة لآتية مستخدمة التشكيل المجسم بالشرائح المعدنية وبعض الاساليب الآدائية في تنفيذ مشغولة معدنية مستوحاة من الطيور .

تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في وتأمل عناصر الطبيعة وخاصة الطيور وتوظيف تقنياته .

-دراسة (عبد العزيز، محمد الشبراوي، ٢٠٢١ م)

اهتم الباحث بعمل نماذج من النحت الخزفي للطيور والتي اعتمدت الفكرة الرئيسية لمجمل أعمال هذه التجربة، على تنفيذ مجموعة من المنحوتات الخزفية لبعض النماذج من الطيور الموجودة في البيئة المحيطة بنا، والتي جاءت النماذج الخزفية الاولي منها في الأسلوب الواقعي، ثم تطورت الرؤية الفنية لدي الباحث ليتجه نحو الأسلوب التجريدي والذي لازمه في باقي اعمال هذه التجربة. مع ابتعاد الباحث عن الإغراق في التفاصيل الدقيقة أثناء صياغة العمل الخزفي، لما له من حسابات دقيقة قد تُقيد الباحث من انفعاله اللحظي بالعمل، حيث اكتفي بالتلخيص الشديد في شكل الطائر، مع الاحتفاظ بالشكل العام والسمة الأساسية للطائر الذي يقوم بتشكيله وصياغته. وبشكل عام فلقد تميزت مجمل هذه الأعمال باعتماد الباحث على استخدام تقنيه الطلاء الزجاجي الشفاف، وأحياناً الطلاء الزجاجي الملون، بهدف اثراء العمل من حيث الجانب التقني، مع مراعاة تحقيق أهم قواعد العمل الخزفي من جهة ثبات العمل ، وقوة الشكل والملائمة للمحيط او الوسط المتواجده به وفق رؤيه الباحث الخاصة. وتفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة تنفيذ مجموعة من المنحوتات الخزفية لبعض النماذج من الطيور الموجودة في البيئة المحيطة بنا .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تناولها للبيئات الشكلية للطير في الفن الإسلامي لاستحاث تكوينات نحتية.

دراسة (عذب ، منال فتحي محمد أحمد ، ٢٠٢٢)

قوم الدراسة الحالية على أهمية الاستفادة من العناصر الحيوانية والطيور في الفن الإسلامي والانزياح الشكلي بها والتي تحتوى على قيم فنية وجمالية وتعبيرية، والاستفادة من جماليات الشاشة الحريرية المصورة فإثراء مفروشات الفنادق والقرى السياحية من خلال الفن الإسلامي الذى يعد فن التعبير عن المطلق حيث كان الفنان فيه حر إلى أبعد الحدود فى اختيار الصيغة والتكوين الذى يبدعه، ويعد التراث رمزاً للهوية والإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة، ورمزاً للمعرفة والقدرات التى توصلت إليها ومحافظة على الهوية الثقافية ، ويساعد فى الحفاظ على التنوع والثراء الثقافى والتواصل الحضارى، فالفن الإسلامى من الفنون التى تمتاز بالتجديد وتميز ببراعة الأسلوب والأدوات وتآلف الفكرة الموضوعية التى يهدف إليها مع وضوح مفهومها فى الدراسة تعمل الباحثة على توظيف التراث فى أعمال معاصرة بحيث تجمع الأعمال بين الأصالة والمعاصرة والحدثة فى وقت واحد وملائمتها للمفروشات السياحية.

دراسة (سكر، علي غضبان و عبد المسلم ، اسعد جواد ، ٢٠٢٢ م)

يعنى هذا البحث بدراسة (فاعلية الاختزال الشكلي في الخزف الإسلامي) وقد جاء بأربعة فصول إذ تضمن الفصل الأول عرضاً لمشكلة البحث والمحددة بالسؤال الآتي: ما فاعلية الاختزال الشكلي في الخزف الإسلامي؟ وجاءت أهمية البحث والحاجة إليه من أنه يمثل قراءة جديدة ضمن مساحة الخزف الإسلامي في بلاد فارس، وتساهم هذه الدراسة في الاطلاع على أساليب الاختزال الشكلي في الخزف الإسلامي. وتتبع الحاجة إلى هذا البحث بكونه يفيد كافة المختصين في مجال الخزف ولاسيما طلبة الدراسات العليا والأولية. أما هدف البحث فيمكن في (تعرف فاعلية الاختزال الشكلي في الخزف الإسلامي)، وتحدد البحث الحالي بدراسة الأعمال الخزفية المنجزة في بلاد فارس، وضمن المدة الزمنية (١٠-١٢م)

دراسة : محمود ، سامح امين عز العرب ، ٢٠١٤م:

هدفت هذه الدراسة إلى: تحليل ودراسة النظم البنائية والإنشائية لمجسم الأسطوانة والاستفادة من هذه النظم في إيجاد صياغات وحلول لأشكال خزفية مبتكرة.

استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التوصل الي صياغات وحلول للاشكار الخزفيه المبتكرة . واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تناولها للصياغات التشكيلية للمجسمات الهندسية في الخزف المعاصر والإفادة منها في التربية الفنية.

ويبري النحاس اسامه و كمال الدين سامح ان التحف تمتاز بزخارف الطيور وبخاصة المخطوطات والصناعات الفنية الدقيقة وظلت رسوم الطيور منتشرة وتزين الفنون في العصر الاسلامي ولعل من اهم الطيور التي انتشرت في الفنون الاسلامية طائر النسر .

(النحاس، أسامه وكمال الدين، سامح، ٢٠٠٦).



شكل رقم (١) صور لطائر النسر

(<https://www.pinterest.com/pin/٤٢٥٦٦٠٦٠٢٢٨٧١٦٩٠٠٦>)

ويحتوى الفن الإسلامى على العديد من العناصر الفنية ومنها الطيور التى صورها الفنان أحيانا فى صورتها الطبيعيه وأحيانا محوره عن الطبيعيه ، فعندما يريد الفنان المسلم أن يرسم طائرفهو يهتم أولاً بنوع الطائر فيوضحه عبر خطوط تبيين وضعه ، والموضوع أو المشهد المرسوم، ونستطيع أن نعرف جميع خصائص الطائر وحركته فيتضح بذلك المعنى والهدف أو المشهد الذى أراد أن يوصله لنا الفنان دون أن يضطر لمحاكاة الواقع أو رسم الظل والنور ولقد سميت الأعمال التصويريه المحوره باسم الطيور الخرافيه. (الجندي ، أنور ، ١٩٨٠م)



شكل (٢) الفن الإسلامى الإيراني ، الفنان رضا عباسى ، رسم لطائر طبيعي

جزء من منمنمه فارسيه ،كتاب الحيوان للجاحظ ، ١٦٣٤

(<http://www.alittihad.ae/details.php?id=٣٠٣٨٠&y=٢٠٠٩>)

واستخدم الفنان خياله الفياض في خلق صور للطائر مبتكره ، ومختلفه تماما عن طبيعته وقد مزج أيضا الفنان عناصر طيور أخرى مشابهه لطبيعته وبالتالي مزج في نفس الصورة بين الواقعي والخيالي ، وهذه المنمنمة "بمتحف المتروبوليتان صوره جميله لطائر يشبه الطاووس ، في منظر برى وتنتشر في الصورة من حوله أنواع مختلفه من الأشجار .

(م.س ديماندا وترجمة عيسى، أحمد محمد)

وقد اوضح محمد الشبراوي عبد العزيز في تجربته ان النحت الخزفي للطيور والتي اعتمدت الفكرة الرئيسية لمجمل أعمال هذه التجربة، على تنفيذ مجموعة من المنحوتات الخزفية لبعض النماذج من الطيور الموجودة في البيئة المحيطة بنا، والتي جاءت النماذج الخزفية الاولى منها في الأسلوب الواقعي، ثم تطورت الرؤية الفنية لدي الباحث ليتجه نحو الأسلوب التجريدي والذي لازمه في باقي اعمال هذه التجربة. مع ابتعاد الباحث عن الإغراق في التفاصيل الدقيقة أثناء صياغة العمل الخزفي، لما له من حسابات دقيقة قد تُقيد الباحث من انفعاله اللحظي بالعمل، حيث اكتفي بالتلخيص الشديد في شكل الطائر، مع الاحتفاظ بالشكل العام والسمة الأساسية للطائر الذي يقوم بتشكيله وصياغته. وبشكل عام فلقد تميزت مجمل هذه الأعمال باعتماد الباحث على استخدام تقنيه الطلاء الزجاجي الشفاف، وأحيانا الطلاء الزجاجي الملون، بهدف اثراء العمل من حيث الجانب التقني، مع مراعاة تحقيق أهم قواعد العمل الخزفي من جهة ثبات العمل ، وقوة الشكل والملائمة للمحيط او الوسط المتواجده به ، وفق رؤيه الباحثه الخاصة.

(عبد العزيز، محمد الشبراوي ، ٢٠٢١)

أن الناس يأسون بالرفقة البسيطة للطيور فهي مصدر إلهام لهم لابتكار الفن. كما تمكنهم من ملاحظة الفصول وتعطيهم معنى للمكان كما يستعملونها «كرموز للفرح والحب.



صورة تفصيلية لاثنتين من مربى الصقور في القرون الوسطى ١٢٤٠،

De arte venandi cum avibus

" (Cocker, Mark; Mabey, Richard (٢٠٠٥). Birds Britannica. Chatto & Windus. pp. ix-x, ٤٣٦-٤٣٧ and passim. ISBN ٠-٧٠١١-٦٩٠٧-٩)

كان يُنظر إلى الطيور على أنها رموز وأنها تستعمل على ذلك النحو، إلا أن التصورات لفصائل الطيور تختلف بشكل كبير حسب الثقافات. ففي بعض المناطق، تتمتع الطيور بصورة إيجابية بينما يُنظر إليها بطريقة سلبية في مناطق أخرى. ففي بعض أنحاء إفريقيا، يرتبط اليوم بالحظ السيء والسحر والموت. ولكنها تعتبر رمزا للحكمة في معظم أنحاء أوربا ، وتتمتع فصيلة الهدديات بالقداسة في مصر القديمة وتعتبر رمزا للفضيلة في بلاد فارس، بينما اعتُبروا لصوصا في معظم أوربا، ونذراء حرب في اسكندنافيا.

(Why Do Birds Matter?". Audubon. April ٢٠١٣).

ويعرض متحف الفن الإسلامي مجموعة من القطع الأثرية الفريدة من نوعها والتي تعود إلى العصر الإسلامي زمنها تمثل من الخزف على شكل طائر ربما كان من لعب للأطفال أو استخدم للزينة.



تمثال من الخزف على شكل طائر

(<https://www.google.com/search?>)

ولذلك تسعى الباحثة لاستخلاص القيم التعبيرية والتشكيلية والجمالية في الهياكل الشكلية للطيور في الفن الإسلامي كمدخل لتكوينات خزفية جدارية ، وعودة الفن إلى الأشكال المجردة الصافية كخلاص من الصورة الطبيعية، وإنما ليس التجريد بالمدلول الظاهر ، وإنما بجوهر العلاقات وتأصيلها وأحكامها.

ومن خلال هذه الدراسة لتلك التعبيرات والتشكيلات للهياكل الشكلية للطيور في الفن الإسلامي يمكن الاستفادة من تلك الصياغات والمعالجات التشكيلية لتكوينات خزفية جدارية .

الطيور في الفن الإسلامي:

تنوعت رسوم الطيور في الفن الإسلامي فمنها

أولاً: رسوم الطيور الطبيعية :

تتميز هذه الطيور بأن الفنان المسلم قام برسمها كما هي في طبيعته بحركتها وألوانها ووضعها بالنسبة لغيرها من العناصر ،كما رسم تفاصيل الريش والعين والذيل وغيرها من التفاصيل التي تبرز الطائر في مظهره الطبيعي.



(رسوم الطيور الطبيعية https://www.google.com/search?sca_esv)

ثانياً: الطيور المحوره عن الطبيعه الخرافيه

تناول الفنان الإسلامى الإيرانى التحوير كأحد الخصائص المميزه لفنه ، فقد قام أحيانا بتلخيص الشكل وتجريده وأحيانا بإبتكاره من وحى خيال الفنان ، وهذا ما حدث فى المنمنمه تعنى كلمة المنمنمه فى المعجم الوجيز الشئ المزخرف والمزركش ، ونمنم الشئ أى زركشه وزخرفه ، والمنمنم) تعنى الخطوط المتقاربه القصيره " استخدم الفنان خياله الفياض فى خلق صورة طائر مبتكره ومختلفه تماما عن الطبيعه وقد مزج أيضا الفنان عناصر طيور أخرى مشابهه للطبيعه وبالتالي مزج فى نفس الصوره بين الواقعى والخيالى ،وهذه المنمنمه "بمتحف المتروبوليتان صوره جميله لطائر يشبه الطاووس ،فى منظر برى وتنتشر فى الصوره من حوله أنواع مختلفه من الأشجار . ولقد سميت الأعمال التصويريه المحوره باسم الطيور الخرافيه ،ومن هذه الطيور الخرافية" بعضها على هيئة طير ينبت من جناحيه وذيله أغصان تتصل بها ازهار او ينتهي زيلها بفرع نباتي ويخرج من راسها اوراق اشجار او راس ادمي على جسم طائر ذيله عبارة عن غصن طويل ملتف على نفسه وغير ذلك من الاشكال التي يجمع فيها الفنان عناصر الطبيعه .

(<https://civilizationlovers.wordpress.com>)

ثالثاً:رسوم طيور بداخلها كتابات زخرفيه

قام الفنان المسلم بمزج الرسم بالكتابة فقد جعل الكلمه الزخرفيه ذاتها هي التي تكون شكل الطائر ، مما أدى لإنتاج طائر زخرفى مبتكر يحتوى على كتابات ، وتم استخدام هذا الفن وتطويره فى الفنون المعاصره.



طائر بداخله كتابات زخرفيه للبسملة

[\(http://www.wf.org/bismillah-as-bird-shape-pictorial-persian-calligraphy/\)](http://www.wf.org/bismillah-as-bird-shape-pictorial-persian-calligraphy/)

الطائر كعنصر تشكيلي في المنحوتات الخزفية

استخدام الطيور في الرسومات الموجودة على الأواني الفخارية في الحضارات البدائية وتأثر المصري القديم بالطيور منذ عصر ما قبل الأسرات (البدارى ، ونقادة الاولي ، نقادة الثانية ، نقادة الثالثة) حيث اتخذ منها رموزاً ودلالات لغوية ضمن كتاباته الهيروغليفية، فنجد طائر السمان يرمز لحرف (و) وطائر البوم لحرف (م) ، وطائر الصقر لحرف ثنائي النطق (ح)، وغيره من رموز من عالم الطيور(١) ، وقد استخدم المصريون القدماء الطيور في تزيين الأواني الفخارية في أزمنة مبكرة تعود إلى فترة ما قبل «الأسرات» (٤٤٠٠ - ٣٠٠٠ ق.م)، وقد ظهرت الأنية الفخارية بأشكال وتصميمات بدائية متنوعة تدل على مهارة الفنان القديم في مصر، وسعيه إلى التعبير عن أفكاره ببساطة وبدائية، وتمتاز بالصدق والإبداع في السبيل لإنتاج الجرار والقذور والأنية الطينية والأطباق وغيرها من قطع الفخار المتميزة في الشكل والحجم ، والتي أمكن له أن يشكلها يدوياً من خلال اعتماده على أدوات بسيطة إلى أن تعرف لاحقاً - في عصر الدولة القديمة . على عجلة التشكيل.

(عبد العزيز ،محمد الشبراوي ، ٢٠٢١م)

دراسة تحليله لبعض أشكال الطيور المستخدمة في الزخرفة الإسلامية الطاوس:

يعتبر من أكثر العناصر الزخرفية التي شاع تمثيلها علي منتجات الفنون الإسلامية بأشكاله التحويرية المختلفة والتميزة وخاصة في مجال الخزف، فقد كان يزين اسطح الأطباق الخزفية المستديرة، ومن اشهر أمثلته أيضا، وتزين شبابيك القلل كالشباك الشهير من القرن السادس الهجري-١٢ ميلادي .



crafts, thames and Hudson, (Margett, Martina: (١٩٩٠), international London

ومن ذلك وجدت الباحثة مجالا خصبا والمتمثل في أشكال الطيور التي تشتهر بها دول الخليج العربي والاستفادة منها في مشغولات الخزفية .

الطيور من الفخار الاسلامي في مصر

الفنان العربي لم يهتم بالتعبير عن الاشكال الادميه والحيوانية أو الطيور تعبيرا مقصودا به ذات الانسان والحيوان ولكنه استخدم هذه العناصر كوحدات زخرفية بحتة لها قيمتها الفنية وحاول أن يركب منها اشكال خرافية كالافراس والطيور ذات الوجه الادمي نظرا لان التجسيم كان محرم في العصر الاسلامي فان النماذج الموجودة كانت لرسم الطيور علي الاواني والاطباق والبالطات الفيشانية الخزفية وشبابيك القل .



شكل رقم (٣) وعاء به طائر ، مصر ، الفترة الفاطمية القرن الحادي عشر الميلادي ، خزف ذو طلاء لامع بريق معدني ، متحف سينسيناتي للفنون .

(عبد العزيز ، محمد الشبراوي ، ٢٠٢١)



شكل رقم (١)

أبعاد العمل: ٥٠*٥٠

خامة العمل: بقايا فخار - سيراميك

العمل الفني عبارة عن تكوين خزفي. جداري.. والهيئة الشكلية. عبارة عن طائر. وقد اختزل الباحث. التفاصيل. في شكل تجريدي. لهيئة الطائر؟ من خلال.. ، الرأس. والجسم. والزيل. والأرجل؟ حيث استخدم؟ الباحث. بقايا الأواني الفخارية يطرح هذا العمل رؤية تشكيلية تجريدية للطائر ، وتقرب هيئة التكوين في وصفها لهيئة الطائر في الطبيعة ، ويبدو ذلك موحيا بقوة في الأجزاء التي تشير الى السمات الشكلية للمفردة (الرأس والجسم والذيل مع إختزال وتبسيط الجناحين) ، وتتجه الرأس في نظرتها تجاه اليمين ، والصدر بارز متجه للأمام في قوة وإعتزاز ، والجناحان مضمومان مندمجان بالجسم الممتد أفقياً ليصل بنا إلى منطقة الذيل.

عمد الباحث إلى الإهتمام بالعلاقات التشكيلية في التكوين ما بين الأسطح والكتل ببعضها ، وما يترتب عليها من جملة بصرية تشكيلية مجردة للطائر ، وتتضح المعالجات التجريدية بدء من كتلة الرأس وإختزال جميع تفاصيلها فيما عدا بروز مدبب يتوسطها لكي يشير الى منقار الطائر واتجاه حركة الرأس.



شكل رقم (٢)

أبعاد العمل: ٥٠*٥٠

خامة العمل: بقايا فخار - سيراميك

التكوين جملة تشكيلية تجريدية تتضمن الإيحاء بمفردة الطائر ، ولم يتطرق الباحث لتفاصيل المفردة ما عدا عرض مجموعة من السطوح وإستعراض للكتلة افادت فى طرح رؤية للأجزاء المكونة للطائر ، تتضح مع اقتراب هيئة هذه الكتلة فى وصفها لهيئة الطائر ، ويبدو ذلك موحيا بقوة فى الأجزاء التى تشير الى الرأس والجسم والذيل فالرأس منتصبه ومتطلعة للأمام ، والجسم لين ومرتكز على نقطة وقد إندمجت معه الجناحان تماماً ، والذيل وما به من تلخيص شديد وممتد بإتجاه مائل لأعلى نسبياً ومرتفع بإرتفاع الرأس ، والتكوين يحمل شحنة مضمون تعبيرى عن حالة الإنتظار أو الترقب ، كما حاول الباحث تضمين مجموعة من القيم الجمالية الناشئة من سمات المفردة والأسلوب التجريدى العمل الفني. عبارة عن تكوين خزفي. جداري حيث استخدم؟ الباحث. بقايا الأواني الفخارية



شكل رقم (٣،٤)

أبعاد العمل: ٥٠*٥٠

خامة العمل: بقايا فخار - سيراميك

التكوين جملة تشكيلية تجريدية تتضمن الإيحاء بمفردة الطائر ، ولم يتطرق الباحث لتفاصيل المفردة ما عدا عرض مجموعة من السطوح وإستعراض للكتلة افادت في طرح رؤية للأجزاء المكونة للطائر ، تتضح مع اقتراب هيئة هذه الكتلة في وصفها لهيئة الطائر ، ويبدو ذلك موحيا بقوة في الأجزاء التي تشير الى الرأس والجسم والذيل وقد استخدم الباحث بقايا الاوانى الفخارية مثل (الصحن - والفنجان الفخارى وبعض اجزاء من الاوانى الاخرى) في التاكيد على العنصر الخزفي مع الدمج بالالوان للتاكيد على التنوع بين اجزاء التكوين الخزفي ، كما حاول الباحث تضمين مجموعة من القيم الجمالية الناشئة من سمات المفردة والأسلوب التجريدى كما نرى التكرار في العمل الفنى للتاكيد على المضمون التعبيري للعمل الفنى .

النتائج :

- توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج بعد العرض الذي قدمته سواء من الجانب النظرى أو التطبيقى سعياً وراء إثبات الفروض أو الأهداف ، وقد كانت كالتالى :
- ١- يمكن الاستفادة من الهيئات التشكيلية لتطوير الفن الاسلامي لعمل تكوينات خزفية جدارية
 - ٢- تعد الهيئات الشكلية لتطوير مصدرا ثريا وخصبا يمكن من خلاله تنوع اساليب التجريب لاستحداث تكوينات خزفية جدارية
 - ٣- كما تمكنت الباحثة من توظيف بعض الهيئات الشكلية لتطوير كمدخل لتكوينات خزفيه جداريه بالافادة من بقايا الاواني الخزفيه .
 - ٤- الوصول الي منتج جديد مبتكر (تكوينات خزفيه جداريه) من بقايا الاواني الخزفيه من اجراء بعض التجريبات للهيئات الشكلية لتطوير .

التوصيات

- ١- دراسة الهيئات الشكلية لتطوير الفن الاسلامي واعطاؤهم المزيد من الجهد والبحث لتحقيق العديد من الاكتشافات والحفاظ عليه في مجال الخزف .
- ٢- الإفادة من الهيئات الشكلية لتطوير الفن الاسلامي كمدخل لتكوينات خزفية جدارية في ضوء فنون ما بعد الحداثة
- ٣- الاهتمام بدراسة الهيئات الشكلية لتطوير الفن الاسلامي في المدارس وكنيات التربية الفنية.

المراجع

أولاً: الكتب والمؤلفات باللغة العربية :

- النحاس أسامة ، الوحدات الزخرفية الاسلامية ، كمال الدين سامح ، تاريخ النشر ٢٠٠٦، مكتبة الاجلو المصرية - ص ٤
- أنور الجندى ، ١٩٨٠م : الموسوعه الإسلاميه العربيه (الإسلام والعالم المعاصر) بحث تاريخي وحضارى ، دار الكتاب اللبنانى بيروت ، الطبعة الثانيه ، ص ٤
- بلميتز ،جان: القيم الجمالية - ترجمه انور عبد العزيز، القاهرة، (دار النهضة)، ١٩٧٠، ص ٩٥.
- عبد الرزاق ، احمد، الفنون الاسلاميه حتي نهاية العصر الفاطمي ، التعليم المفتوح ، كلية الاداب، ط ٢٠٠٦، ١، ص ٤٠
- متولي ، حسني عبد المولي حسين ، ٢٠٢١ صباغات تشكيلية للحلي المعدنيه مستمدة من أشكال الطيور كمدخل لاثراء الرؤية الفنية لتلاميذ المرحلة الاعدادية - المؤتمر الطيور العلمي الثامن والدولي السادس - ١٤ يونيو .
- م.س ديمانند وترجمة عيسى ، أحمد محمد : الفنون الإسلاميه ، دار المعارف بمصر، ص ٧
- عبد العزيز ، محمد الشبراوي ، ٢٠٢١، الطائر كعنصر تشكيلي في المنحوتات الخزفية مجله العلوم والفنون الاسلاميه ، مجلد ٤، العدد ٨ ، ص ٧٧-٩٠
- عبد العزيز ، محمد الشبراوي ، ٢٠٢١، القيم الجمالية للطائر كعنصر تشكيلي في المنحوتات الخزفية قديما وحديثا ، مجله العلوم والفنون الاسلاميه ، مجلد ٤، العدد ٨ ، ص ٧٧-٩٠
- ثانياً: الرسائل العلمية:**
- محمود ، سامح امين عز العرب ، ٢٠١٤م: "صياغة تكوينات خزفيه مبتكره قائمه علي الاستفادة من مجسم الأسطوانة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد .
- عبد العزيز ، محمد الشبراوي ، ٢٠٢١م، مجلة الفنون والعلوم الانسانية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، العدد ٨، مجلد ٤، ص ٧٧-٩٠
- عبد النعيم ، سارة ٢٠٠٤: التجسيم بالشرائح استحداث مشغولات معدنية مسكتوحاه من أشكال الطيور "رسالة ماجستير غير منشورة، ليكة التريكة النوعية، جامعة عكين شمس.
- عسكر، علي غضبان وعبد المسلم ، اسعد جواد ، ٢٠٢٢م ، فاعلية الاختزال الشكلي في الخزف الاسلامي - مجله جامعه بابل للعلوم الانسانيه - جامعه بابل العدد (٩) مجلد ٣٠
- عذب ، منال فتحي محمد أحمد ، ٢٠٢٢ ، الانزياح الشكلي في مختارات من عناصر الفن

الاسلامي مدخل لاثراء طباعه مفروشات القرى السياحية - رساله ماجستير غير منشورة -
كلية التربية النوعية - جامعه المنوفية.

خامساً: مواقع الإنترنت:

(https://www.google.com/search?sca_esv رسوم الطيور الطبيعية
/(<http://wf.org/bismillah-as-bird-shape-pictorial-persian-calligraphy>)
(<https://civilizationlovers.wordpress.com>
(<https://mawdoo3.com/الطيور>)
(Cocker, Mark; Mabey, Richard (٢٠٠٥). Birds Britannica. Chatto &
Windus. pp. ix-x, ٤٣٦-٤٣٧ and passim. ISBN ٠-٧٠١١-٦٩٠٧-٩)
(Why Do Birds Matter?". Audubon. April ٢٠١٣).
(<http://www.alittihad.ae/details.php?id=٣٠٣٨٠&y=٢٠٠٩>
(<https://www.google.com/search?>)
(<https://www.pinterest.com/pin/٤٢٥٦٦٠٦٠٢٢٨٧١٦٩٠٠٦>)

Formal bodies of birds in Islamic art As an entrance to wall ceramic formations Make use of leftover ceramic pots

Abstract

The research deals with the study of one of the areas of the Islamic artistic heritage, by relying on it as a plastic starting point that opens a new field for contemporary wall ceramic formations.

It is also possible to benefit from the decorative units morphed to the forms of birds in Islamic art in the field of ceramics, specifically in the field of ceramic wall formations, in terms of the method of implementation and the design foundations upon which the decorative units of bird forms are based, in order to find experimental entrances and attempts to discover new artistic formulations, inspired by Structural foundations of Islamic decoration, as it contains many plastic solutions and techniques. The research aims to develop new treatments in the field of ceramics based on the plastic foundations of forms of birds modified from nature in Islamic art, and to extract new design approaches through the plastic foundations and structural and decorative systems of forms of birds in Islamic art that enrich the field of ceramics in general.

Ceramics, like other plastic arts, is a creative means to enter areas that contain human vocabulary and connotations. Its effective phenomena are linked to humans, because it is a creative product from both the intellectual and scientific standpoints, made by human hands. It is a creative outcome that derives its existence from reality. Since its beginnings, it has been a means of assimilating the medium and being in harmony with it

Opening words:-

Figurative bodies, wall ceramics, ceramic vessels